نموذج الإجابة

الكلية: كلية الآداب

القسم: اللغة العربية

المادة: المكتبة العربية

دور التخلفات: من الفرقة الثانية

أستاذ المادة: د. أحمد شحاتة علوانى ـ كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية

تاريخ الامتحان:

==========

إجابة السؤال الأول:

الجاحظ .. مؤلف كتاب "الحيوان":

اسمه ونسبه:

هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي البصري، كُني بالجاحظ لجحوظ عينيه.

مولده ونشأته:

ولد في مدينة البصرة عام ١٦٣هـ، ولقد نشأ يتيماً وفقيراً، طلب العلم في سن مبكّرة، فقرأ القرآن الكريم، ومبادئ اللغة على شيوخ بلده، ولكن اليتم والفقر حال دون تفرغه لطلب العلم، فصار يبيع السمك والخبز في النهار، ويكتري دكاكين الورّاقين في الليل، فما وقعت يده على كتاب إلا استوفى قراءته.

بدأ يأخذ العلم على أعلامه.. فأخذ علم اللغة العربية وآدابها عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري، ودرس النحو على الأخفش، وتبحر في علم الكلام على يد إبراهيم بن سيار بن هانئ النظام البصري.

وكان يذهب إلى سوق "المربد" بالبصرة فيأخذ اللغة مشافهة من الأعراب، ويناقش حنين بن إسحاق فتعرَّف على الثقافة اليونانية، ويقرأ ابن المقفع فيتصل بالثقافة الفارسية، ثم لا يكتفي بكل ذلك، بل يستأجر دكاكين الوارقين ويبيت فيها ليقرأ كل ما فيها من كتب مؤلفة ومترجمة، فيجمع بذلك كل الثقافات السائدة في عصره؛ من عربية وفارسية ويونانية وهندية أيضاً.

شخصيته وسيرته الذاتية:

كان الجاحظ كاتباً موسوعياً، وتعتبر كتبه دائرة معارف متنوعة، حيث كتب في كل شيء تقريبًا؛ كتب في علم الكلام والأدب والسياسية والتاريخ والأخلاق والنبات والحيوان والصناعة والنساء والسلطان والجند والقضاة والولاة والمعلمين واللصوص والإمامة والحول والعور وصفات الله والقيان والهجاء.

كانت ولادته في خلافة المهدي ثالث الخلفاء العباسيين ومات في خلافة المهتدي بالله سنة ٢٥٥ هجرية، فعاصر بذلك ١٢ خليفة عباسياً هم: (المهدي والهادي والرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي بالله)، وعاش القرن الذي كانت فيه الثقافة العربية في ذروة ازدهارها.

كان دميماً قبيحاً جاحظ العينين، ولكنّه لم يضق بدمامته، وعاش عمره كائناً اجتماعيّاً متفائلاً، يفرض احترامه على الجميع بسبب فصاحته وجمال أسلوبه، ونصاعة بيانه. اتجه نحو بغداد وكانت مجمع أهل العلم والفضل، وفي بغداد برز عمرو بن بحر بين أقرانه كاتباً بليغاً، وسرعان ما تصدّر للتدريس، وتولّى ديوان الرسائل للخليفة المأمون.

وفاته:

عمّر الجاحظ نحو تسعين عاماً، ويتحدّث كتّاب السير عن نهايته الحزينة في عام ٢٥٥هـ عندما سقطت الكتب عليه فمات.

نماذج من كتابات الجاحظ

في البدء لابد من الحديث عن: أسلوب "الجاحظ" في الكتابة، حيث امتاز "الجاحظ" أدبه بالعمق والأصالة والواقعيّة، وأسلوبه بالدقّة والإيجاز، والتلاؤم في مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فجاءت عباراته واضحة بعيدة عن الابتذال والغموض. وكان يميل إلى الفكاهة ويصور الواقع دون تستر أو محاولة للتجميل، فرسم طبقات المجتمع المتفاوتة التي خالطها، وبعد عن استخدام الخيال والصور المجازية، و اعتمد في العرض علي الجدل المنطقي فأختار ألفاظاً دقيقة واضحة الأداء وبعد في ألفاظه عن الخشونة والغرابة.

ولأن الجاحظ كان غزير العلم.. مستوعبًا لثقافات عصره.. فقد كانت مراجعه في كتبه تمتد لتشمل القرآن الكريم والحديث النبوي والتوراة والإنجيل وأقوال الحكماء والشعراء وعلوم اليونان وأدب فارس وحكمة الهند بالإضافة إلى تجاربه العلمية ومشاهداته وملاحظاته الخاصة.

وقد كان للجاحظ أسلوب فريد يشبه قصص ألف ليلة وليلة المتداخلة... إذ أن شهرزاد تحكي لشهريار قصة... ثم يحكي أحد أبطال هذه القصة قصة فرعية.. وتتخلل القصة الفرعية قصة ثالثة ورابعة أحيانًا..ثم نعود للقصة الأساسية.. فالجاحظ يتناول موضوعًا ثم يتركه ليتناول غيره.. ثم يعود للموضوع الأول.. وقد يتركه ثانية قبل أن يستوفيه وينتقل إلى موضوع جديد... وهكذا.

ويعد الجاحظ من أغزر كتّاب العالم إنتاجاً؛ فقد كتب حوالي ٣٦٠ كتابًا في كل فروع المعرفة في عصره... وكان عدد كبير من هذه الكتب في مذهب الاعتزال.. وبحث مشكلاته.. والدفاع عنه... لكن التعصب المذهبي أدى إلى أن يحتفظ الناس بكتب الجاحظ الأدبية.. ويتجاهلوا كتبه الدينية فلم يصل إلينا منها شيء. ومن أشهر وأهم كتب الجاحظ كتابا "البيان والتبيين" و"الحيوان". وله تصانيف أخرى كثيرة، منها: "سحر البيان" و"التاج" و"البخلاء" و"المحاسن والأضداد"، و"البرصان والعرجان والعميان والحولان" و"رسائل الجاحظ".

كتابا "البيان والتبيين" و "الحيوان".

ومن أشهر وأهم كتب الجاحظ كتابا "البيان والتبيين" و"الحيوان". فأما عن "البيان والتبيين" فهو كتاب في الأدب يتناول فيه موضوعات متفرقة مثل الحديث عن الأنبياء والخطباء والفقهاء والأمراء... والحديث عن البلاغة واللسان والصمت والشعر والخطب والرد على الشعوبية واللحن والحمقى والمجانين ووصايا الأعراب ونوادرهم والزهد.. وغير ذلك.

وفي هذه الموسوعة الأدبية والثقافية، وكما في سائر كتبه، نلمس ثقافة الجاحظ الواسعة، وأسلوبه الرفيع الذي ينتقل فيه من باب إلى قضية إلى خبر طريف، هذا التنوع جعل مادة الكتاب غنية ودسمة وممتعة تعلم القلب والعقل، تؤنس القارئ وفي الوقت نفسه تعلمه، وهذه الطريقة انفرد بها الجاحظ ومارسها بطريقة خلاقة وأصيلة.

فكل فصل من الفصول –كما يقول أحمد أمين عن كتاب البيان والتبيين– "فوضى لا تضبط، واستطراد لا يحد... والحق أن الجاحظ مسئول عن الفوضى التي تسود كتب الأدب العربي، فقد جرت على منواله، وحذت حذوه، فالمبرد تأثر به في تأليفه، والكتب التي ألفت بعد كعيون الأخبار والعقد الفريد فيها شيء من روح الجاحظ، وإن دخلها شيء من الترتيب والتبويب.. والجاحظ مسئول عما جاء في الكتب بعده من نقص وعيب، لأن البيان والتبيين أول كتاب ألف في الأدب على هذا النحو وأثر فيمن جاءوا بعده.. وأوضح شئ من آثار الجاحظ في كتب الأدب إذا قورنت بالعلوم الأخرى الفوضى والمزاح ومجون يصل إلى الفحش أحيانًا.

وأما عن كتاب الحيوان – وهو من مؤلفات الجاحظ الأخيرة أيضاً – أول كتاب وضع في العربية جامع في علم الحيوان.. لأن من كتبوا قبل الجاحظ في هذا المجال أمثال الأصمعي وأبي عبيدة وابن الكلبي وابن الأعرابي والسجستاني وغيرهم.. كانوا يتناولون حيوانًا واحدًا مثل الإبل أو النحل أو الطير.. وكان اهتمامهم الأول والأخير بالناحية اللغوية وليس العلمية.. ولكن الجاحظ اهتم إلى جانب اللغة والشعر بالبحث في طبائع الحيوان وغرائزه وأحواله وعاداته.

هذا الكتاب موسوعة حقيقية لأنه يضم موضوعات متنوعة وفي مجالات شتى، إذ لم يترك فيه الجاحظ موضوعا إلا وتحدث عنه بما تراكم عنده من معارف وتجارب. وهو وإن أعطاه اسم **الحيوان** لأنه تناول فيه العديد من الحيوانات من مختلف جوانبها، وفي علاقتها بالإنسان وبما يتصوره عنها وبما قاله فيها من أشعار وما تداول بصددها من أخبار، فهو يراقب الديكة والدجاج والكلاب ليعرف طباعها، ويسأل أرباب الحرف ليتأكد من معلومات الكتب، ولا سيما كتاب "الحيوان" لأرسطو، فمثلاً، قال أرسطو:

"إن إناث العصافير أطول أعمارًا، وإن ذكورها لا تعيش إلا سنة واحدة..." فانتقده الجاحظ بشدة لأنه لم يأت بدليل، ولامه لأنه لم يقل ذلك على وجه التقريب بل على وجه اليقين.

إلى جانب ذلك تناول "الجاحظ" فى كتابه: "الحيوان" قضايا هامة سبق الجاحظ غيره على التصنيف فيها، أو تعميق النظر في مختلف جزئياتها مثل قضايا تتعلق بتأليف الكتب ومسائل تتصل بالترجمة، إلى جانب جوانب أخرى ترتبط بالأدب واللغة والنحو والبيان.

فكتابه "الحيوان" لم يقتصر فيه على الموضوع الذي يدل عليه عنوان الكتاب.. بل تناول بعض المعارف الطبيعية والفلسفية.. وتحدث في سياسة الأفراد والأمم.. والنزاع بين أهل الكلام وغيرهم من الطوائف الدينية.. كما تحدث في كتاب الحيوان عن موضوعات تتعلق بالجغرافيا والطب وعادات الأعراب وبعض مسائل الفقه ... وما إلى ذلك من الأمور التي خصص لها أبوابا عديدة في مختلف مصنفاته.

ويرى عبدالسلام هارون . محقق الكتاب . أن الجاحظ اعتمد على عدة مراجع فى تأليف كتابه: الحيوان وهى

١. القرآن الكريم والحديث الشريف.
٢. أشعار العرب وكلامهم.
٣. كتاب الحيوان لأرسطو.
٤. النزعة الكلامية وتأثره بفكر المعتزلة فى النقاش والتحليل.
٥. الخبرة الشخصية والمراقبة لسلوك وطباع الحيوان.

أسلوبه فى الكتاب:

وقد أوضح الجاحظ في "الحيوان" أسلوب تأليفه للكتاب قائلاً: **"متى خرج –القارئ– من آي القرآن صار إلى الأثر، ومتى خرج من أثر صار إلى خبر، ثم يخرج من الخبر إلى الشعر، ومن الشعر إلى النوادر، ومن النوادر إلى حكم عقلية ومقاييس شداد، ثم لا يترك هذا الباب ولعله أن يكون أثقل والملال أسرع حتى يفضي به إلى مزح وفكاهة وإلى سخف وخرافة ولست أراه سخفًا".**

ويبدو أن عدم ثقة الجاحظ في القراء على وجه العموم كانت سبباً في سلوكه هذا السبيل... فهو يقول: "ولولا سوء ظني بمن يظهر التماس العلم في هذا الزمان، ويظهر اصطناع الكتب في هذا الدهر لما احتجت إلى مداراتهم واستمالتهم، وترقيق نفوسهم وتشجيع قلوبهم –مع فوائد هذا الكتاب– إلى هذه الرياضة الطويلة، وإلى كثرة هذا الاعتذار، حتى كأن الذي أفيده إياهم أستفيده منهم، وحتى كأن رغبتي في صلاحهم رغبة من رغب في دنياهم".

كما يتحدث عن منهجه فى الكتاب فيقول: "وهذا كتابٌ تستوي فيه رغبةُ الأُمم، وتتشابَه فيه العُرْبُ والعَجَم، لأنه وإن كانَ عَرَبيًّا أعرابياً، وإسلاميًّا جماعيًّا، فقد أخَذَ من طُرَفِ الفلسفة، وجمع بين معرفةِ السماعِ وعلْم التجربة، وأشرَكَ بين علمِ الكتاب

والسنة، وبينَ وِجْدان الحاسَّة، وإحساس الغريزة، ويشتهيه الفتيان كما تشتهيه الشيُوخ، ويشتهيه الفاتِكُ كما يشتهيه الناسك، ويشتهيه اللاعبُ ذو اللَّهو كما يشتهيه المجدّ ذو الحَزْم، ويشتهيه الغُفْلُ كما يشتهيه الأريب، ويشتهيه الغبيُّ كما يشتهيه الفَطِن".

والأسلوب أحد المميزات الكبرى التي تمتع بها الجاحظ، فهو سهل واضح فيه عذوبة وفكاهة واستطراد بلا ملل، وفيه موسوعية ونظر ثاقب وإيمان بالعقل لا يتزعزع. والجاحظ بهذا الفكر الذي يُعلي من شأن العقل، وهذه الثقافة المتنوعة الجامعة، وهذا العمر المديد بما يعطيه للمرء من خبرات وتجارب، وهذا الأسلوب المميز: استحق مكانه المتميز في تاريخ الثقافة العربية بما له من تأثير واضح قوي في كل من جاءوا بعده.

==========

إجابة السؤال الثاني

يُعدُّ أدب الرحلات من أهم المصادر الجغرافية والتاريخية والاجتماعية، لأن الرحالة يحكى ما شاهده في البلدان والأمصار التي ارتحل إليها وطاف في أرجائها ونواحيها، فينقل أخبار البلاد والعباد من عادات وتقاليد ولغات ولهجات وعقائد وطقوس وثقافات ... إلخ. ويركز الرحالة على ما جرى له في هذه البلاد من غرائب وطرائف، ناقلاً كل الحقائق التي شاهدها مشاهدة مباشرة، أو رآها رؤية واقعية، فيصور كل ذلك، وينقله للقراء والمتلقين ليحدث الاستمتاع بها، والانتفاع بما ورد فيها.

يعدُّ "ابن بطوطة" من أشهر الرحالة العرب في القرن الثامن الهجري، وفيما يلي سنعرف:

من هو ابن بطوطة؟!

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، المعروف بـ "ابن بطوطة"، والملقب بـ "شمس الدين" رحالة ومؤرخ. «ولد في مدينة طنجة سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٤ م وينحدر من بيت فقهاء تولى الكثير من أفراد أسرته القضاء، أما اسم "ابن بطوطة" فليس جزءًا من اسمه وإنما هو شهرته، وما زال ذلك الاسم معروفًا إلى اليوم في المغرب. أما عن دراسته فقد حفظ القرآن ودرس على الشيوخ لكي يكون فقيهًا كأبيه وبقية النابهين من أهل بيته، ولكنه لم يتم دراسته، لأن الحادية والعشرين التي خرج فيها للرحلة تدل على أنه لم ينتظر حتى يستكمل دراسة الفقه، وكانت هذه الدراسة وقتها تطول فلا يفرغ الشاب من دراسته لها إلا في حدود الثلاثين. فخرج للرحلة وأكمل دراسته في الطريق»

والثابت أن "ابن بطوطة" منذ صغره حُبب إليه التجوال والسياحة في البلاد، ولم يشغله قلة ما معه من مال وعتاد، فقد «خرج خاوي الوفاض، لا يملك إلا بضعة دنانير فلم يحفل الشاب لذلك، ولا ضجر وإنما أقبل على السير في شجاعة تستوقف النظر، وأحسن تدبير أمره. فلم يشك طول رحلة زادت على ربع قرن مسغبة، ولا هو اضطر إلى التصعلك أو الكدية، بل سار على سمته، شيخًا كريمًا على نفسه وعلى الناس، قانعًا بالمبيت في الزوايا وبما يقدمه القائمون عليها من طعام بسيط أكثره الثريد وشيء من التمر»

بدأ "ابن بطوطة" رحلته سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٦ م، وهو في الحادية والعشرين من عمره، حيث استأذن والده في السفر إلى "مكة" لحج بيت الله الحرام، وانطلق من مسقط رأسه "طنجة" ببلاد المغرب العربي قاصدًا "مكة المكرمة" من أجل قضاء

نسك الحج. ولم يقض الفريضة عائدًا إلى بلده مباشرة، بل طاقت نفسه للسياحة في البلدان، واستمرت هذه السياحة ما يقرب من ثلاثين سنة، فقد عاد إلى بلده وهو في الخمسين من عمره. وعندما عاد أخذ يحدث الناس بما شاهد ورأى من غرائب وعجائب فمن الناس من أعجبه حديثه ومنهم من أنكره وكذبه حتى وصل أمره إلى سلطان "فاس" "أبي عنان المريني" فأعجبه حديث "ابن بطوطة" وهنا: «أمر أحد كتابه أن يدون ما يمليه ذلك الرحالة المحنك، وما شاهده في رحلته من الأمصار، وما علق بحفظه من نوادر الأخبار، وذكر من لقيه من ملوك الأقطار وعلمائها الأخيار»

وتمثل رحلة "ابن بطوطة" صورة شاملة، بل وصادقة للعالم الإسلامي في القرن الثامن الهجري، فـ "ابن بطوطة" «كان جواب آفاق، دقيق الملاحظة، يرغب في الإطلاع على كل شيء غريب ... وأسلوبه في سرد أخباره فكهٌ ظريف، توخى فيه الأمانة، حتى ولو كان الأمر متعلقًا بنفسه، وهذا ما جعل المستشرق "دوزى" يُلقبه: "بالرحالة الأمين". ومهما كان من أمر فإن قصة رحلاته من أطرف القصص وأجزلها نفعًا لما فيه من وصف للعادات والأخلاق، ولما فيها من فوائد تاريخية وجغرافية، ومن ضبط لأسماء الرجال والنساء والأماكن»

طاف "ابن بطوطة" معظم البلاد والأقطار المسكونة آنذاك، حيث زار بلاد المغرب العربي، ومصر والشام والحجاز والعراق وفارس وبلاد ما وراء النهر وبعض بلاد الهند والصين والجاوة وبلاد التتر وأفريقية. واتصل بكثير من الملوك والأمراء، فمدحهم واستعان بهباتهم على أسفاره. ثم عاد إلى المغرب الأقصى، فحدث الناس بسفراته وما رآه فيها من غرائب البلاد والعباد، ووصل أمره إلى السلطان "أبي عنان" من ملوك "بني مرين"، وقد رغب أن يسجل تفاصيل رحلة "ابن بطوطة" وما شاهده من بلدان وغرائب، وما تعرض له من أحداث ومواقف، فاستجاب "ابن بطوطة" لطلب السلطان، ومكث عامين بـ مدينة "فاس"، حيث أملى رحلته على "محمد بن جزي الكلبي"عام ٧٥٦هـ.

لقد زار "ابن بطوطة" مصر وأقام بها، ويهمنا هنا أن نسرد أهم المدن التى زارها، والأولياء والكرامات التى رآها وسمع بها، والمعالم الأثرية والعمرانية التي شاهدها فى مصر، لنعرف كيف رأى "ابن بطوطة" مصر، وما كانت عليه مدنها، وأهم ما لفت انتباهه وأعجبه فأورده على النحو الآتي:

دخوله إلى مدينة الإسكندرية

دخل "ابن بطوطة" إلى الإسكندرية فى جمادى الأولى سنة ٧٢٦ هـ، وقد بهرته المدينة بـ مينائها وجمالها وموقعها ومنارتها وآثارها وعلمائها فيقول عنها:

«وصلنا في أول جمادى الأولى إلى مدينة الإسكندرية حرسها الله، وهي الثغر المحروس، والقطر المأنوس، العجيبة الشأن الأصيلة البنيان، بها ما شئت من تحسين وتحصين، ومآثر دنيا ودين، كرمت مغانيها، ولطفت معانيها، وجمعت بين الضخامة والإحكام مبانيها، فهي الفريدة في تجلي سناها، والخريدة تجلى في حلاها، الزاهية بجمالها المغرِب، والجامعة لمفترق المحاسن، لتوسطها بين المشرق والمغرب، فكل بديعة بها اختلاؤها، وكل طرفة فإليها انتهاؤها. وقد وصفها الناس فأطنبوا، وصنفوا في عجائبها فأغربوا وحسب المشرف إلى ذلك ما سطره أبو عبيد في كتاب المسالك»

وفى رحلة "ابن بطوطة" يظهر حرصه الشديد على لقاء أصحاب الكرامات والأولياء وشيوخ الصوفية، فعلى طول رحلته يهتم اهتمامًا بالغًا بلقائهم ويسألهم الدعاء، ويظهر ذلك في حكاياته عنهم فمن حكايات أصحاب الكرامات يقول:

«أخبرني بعض الثقات من أصحابه قال رأى الشيخ خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم. فقال يا خليفة: زرنا فرحل إلى المدينة الشريفة، وأتى المسجد الكريم، فدخل من باب السلام، وحيا المسجد، وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقعد مستنداً إلى بعض سواري المسجد، ووضع رأسه على ركبتيه، وذلك يسمى عند المتصوفة الترفيق. فلما رفع رأسه وجد أربعة أرغفة، وآنية فيها لبن، وطبقاً فيه تمر، فأكل هو وأصحابه وانصرف عائداً إلى الإسكندرية ولم يحج تلك السنة. ومنهم الإمام العالم الزاهد الورع الخاشع برهان الدين الأعرج، من كبار الزهاد وأفراد العباد، لقيته أيام مقامي بالإسكندرية وأقمت في ضيافته ثلاثاً.

ذكر كرامة له: دخلت عليه يوماً فقال لي: أراك تحب السياحة والجولان في البلاد فقلت له: نعم إني أحب ذلك. ولم يكن حينئذ بخاطري التوغل في البلاد القاصية من الهند والصين. فقال لا بد لك إن شاء الله من زيارة أخي فريد الدين بالهند، وأخي ركن الدين زكرياء بالسند، وأخي برهان الدين بالصين. فإذا بلغتهم فأبلغهم مني السلام فعجبت من قوله وألقى في روعي التوجه إلى تلك البلاد ولم أزل أجول حتى لقيت الثلاثة الذين ذكرهم، وأبلغتهم سلامه. ولما ودعته زودني دراهم لم تزل عندي محوطة. ولم أحتج بعد إلى إنفاقها، إلى أن سلبها مني كفار الهنود، فيما سلبوه لي في البحر. ومنهم الشيخ ياقوت الحبشي، من أفراد الرجال. وهو تلميذ أبي العباس المرسي. وأبو العباس المرسي تلميذ ولي الله تعالى أبي الحسن الشاذلي الشهير ذي الكرامات الجليلة والمقامات العالية.

من أهم سمات رحلة ابن بطوطة

من خلال ما تم عرضه، والإطلاع عليه من نصوص حكائية فى رحلة "ابن بطوطة" يمكن التوصل إلى عدة سمات مهمة، تأتى في التسلسل الآتي:

الاهتمام بالنواحي الاجتماعية، فيتحدث عن عادات الشعوب وعقائدهم وتقاليدهم.

النزعة الصوفية، تفيض الرحلة بأخبار المتصوفين والأولياء وخوارقهم وكراماتهم.

شغفه بإيراد الغرائب والعجائب وقد ظهر ذلك فى عنوان الرحلة: "تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار".

تتبع أخبار الحكام والسلاطين والولاة والأمراء، وحرص "ابن بطوطة" على لقائه بهم وذلك التماسًا لعطائهم الذى سيعينه على استكمال ارتحاله.

إذن كشفت رحلات ابن بطوطة عن أسرار كثيرة من أخبار البلاد التي زارها، فقد تحدث فى رحلاته عن عجائب وغرائب وعادات وتقاليد الخلق والأمم المختلفة، ولذلك تعد رحلاته سجلاً تاريخياً، وعرضاً جغرافياً، وسردا قصصياً.

وجملة القول أن: رحلات "ابن بطوطة" كانت أطرف القصص وأجزلها نفعا من حيث تسجيل عادات الأقوام وتقاليدهم ولباسهم ومآكلهم ومشاربهم كما أن رحلته الأولى . الطويلة . امتازت بفوائد تاريخية وجغرافية وأثرية لما ذكره فيها من وصف البلاد وجوها وتربتها وجبالها وبحارها وآثارها ومن ضبط دقيق لأسماء

==========

أطيب المنى

د. أحمد شحاتة علوانى

كلية الآداب . قسم اللغة العربية